

معجم قبائل العرب القديمة والحديثة

(للآستاذ عمر رضا كحالة ٣ اجزاء صفحاتها ١٢٨٠ المطبعة الهاشمية بدمشق سنة ١٣٦٨)

هذا سِفْرٌ نفيس ، يضيفه الأستاذ عمر رضا كحالة أمين دار الكتب الظاهرية بدمشق ، الى الخزانة العربية ، فيضيف علماً نافعاً ، وبرز اثرآ قيماً .
قال الأستاذ في مقدمة كتابه - وحققاً ما قال - : (اصبح الباحثون في المباحث العربية امام امرين : إما ان تترك تلك الأبحاث لوعورة سبلها ، وتشتت موضوعاتها في مختلف الكتب المطبوعة والمخطوطة ، واما ان تبحث بحثاً غير مُجدد ، يعوزه كثير من أصول البحث والدرس . ولذلك يجدر بالمؤلفين ان يلجأوا الى وضع معاجم علمية ، وتاريخية ، وادبية ، تذلل للباحثين العقبات ، وترشدهم الى الطريق القويم ، فنحافظ على تراثنا الداخر ، ونساهم في بناء الجهد العربي . ومعجمنا هذا هو احد تلك المعاجم التي تعين المؤلفين والباحثين على الدرس والتنقيب ، وترشدهم بسهولة الى مطلبهم ، دون ان يتكبدوا عناء عظيماً ، ويضيعوا وقتاً طويلاً - ثم يقول الأستاذ - : يبحث معجمنا في القبائل العربية وأفخاذها قبل الاسلام وبعده ، الى عصرنا هذا ، في نجد ، والحجاز ، واليمن ، وحضرموت ، وعمّان ، والنواحي التسع المحمية ، والعراق ، ومصر ، وسورية ، ولبنان ، وفلسطين ، وشرقي الأردن ، وافريقية الشمالية ، وغيرها من البلدان العربية الاسلامية ، ضمَّ معجمنا عدداً كبيراً من العشائر وبطونها ، فذكرنا أصولها وفرعها ، وجبالها وأوديتها ومياهها ، وتاريخها وعبادتها . وذيلنا كل مادة بالمصادر ، كما أثبتنا في آخر المعجم ثبوتاً باسماء المراجع ، يبين طبعاتها) .

وقد رجع الأستاذ في تأليف هذا المعجم الى كثير من امهات كتب الأدب والتاريخ المعروفة ، وعدَّ - في آخر الكتاب ص ١٢٧٠ - ١٢٨٠ - المصادر

عربية كانت او افرنجية ، المطبوع والمخطوط ، فبلغت ١٧١ كتاباً منها ١٧ افرنجية و ١٤٤ عربية . والذي لا يزال مخطوطاً منها اثناث .

وطريقة الأستاذ في التأليف هي أنه رتب أسماء القبائل ، واسماء فروعها على حروف المعجم ، فاذا ذكر اسم قبيلة من أمهات القبائل القديمة ذكر فروعها وأشار الى شيء من تاريخها ووقائعها في الجاهلية والاسلام وذكر بعض مشاهيرها ، وشيئاً من علومها وديانتها ثم أورد ذكر الكتب التي رجع اليها ، ذا كراً صفحاتها وأجزائها . أما القبائل الحديثة فهو يوجز القول ، ويقتصر على ما يورده احد المؤلفين المتأخرين عن تلك القبيلة ، وقد يُورد ما ذكره كل من كتب عن تلك القبيلة مجموعاً أو مُفَرَّقاً .

والأستاذ في كتابته عن القبائل القديمة عَوَّل - أكثر ما عَوَّل - على البكري وابن حزم والنويري والقلقشندي ، وكتبهم مطبوعة معروفة . وفي كتابته عن القبائل الحديثة أخذ عن قلب الجزيرة لفؤاد حمزة ، وعشائر العراق للعزاوي ، وعشائر سورية لوصفي زكريا . وتاريخ شرق الأردن لبيك . وبعض الرحلات والكتب الأخرى .

والأستاذ لا يكتفي بذكره لفروع القبيلة حينما يذكر اصلها ، بل يذكر الفرع مرةً اخرى ، في موضعه من حروف المعجم ، وقد يكرر ذكره مرات ، لتكرُّر ذكره وتعدُّده في المصادر التي يرجع اليها .

ومن مزايا هذا المعجم : « ١ » أنه حوى - أو جمع - كثيراً مما هو مفرق في الكتب القديمة والحديثة عن انساب العرب . « ٢ » أنه جمع فروع كثير من القبائل المتفرقة في البلاد العربية في موضع واحد ، مما يسهل لمن يريد دراسة اتصال القبائل العربية الحديثة ، وقرب بعضها من بعض . « ٣ » أنه ذكر الأقوال المختلفة التي ذكرها المتقدمون في اصول انساب القبائل القديمة ، وجمع الكثير منها . مع الاشارة الى المراجع لمن يريد التوسع في ذلك .

ولعلّ أنا من رحابة صدر الأستاذ، ومما نعلمه عنه من محبته للبحث العلمي التزبه، المجرد من كل غرض، ما يشفع لنا عنده في إيراد بعض ملاحظات على معجمه القيم، دفعنا إلى إيرادها سبيان: أولها الاشتراك مع حضرة الأستاذ في البحث والمذاكرة في موضوع تلك الملاحظات للوقوف على الصواب، والأخذ به. وثانيهما: الاهتمام بهذا المعجم النفيس، والتقدير لمؤلفه، اهتماماً وتقديراً كان من أثرهما الحرص على أن يبرز هذا المعجم - ولو في طبعاته المقبلة إن شاء الله - صحيحاً من كل وجه.

فمن تلك الملاحظات:

١ - أشار المؤلف في المقدمة إلى احتواء المعجم على أنساب قبائل العرب في جميع بلدانها، ولكن يلاحظ أن حظّ القبائل التي تسكن في جنوب جزيرة العرب، من ذكرها في هذا المعجم حظّ يعوزه الكمال، والأستاذ الكريم - وإن ذكر من مصادره كتاب «تحفة الأعيان في سيرة أهل عُمان» إلا أنه لم يذكر من أنساب القبائل العُمانية إلا النزر اليسير، مع وجود كتب خاصة تتعلق بتلك القبائل، في دار الكتب الظاهرية مثل كتاب «أنساب المعاول» - وهي من القبائل الكبيرة - ذوات الفروع الكثيرة - في عمان - وقد أشار الأستاذ إلى قبيلتي «المعاول» في مجمه - ومثل كتاب «الكشف والبيان» وكتاب «كشف الغمة» وغيره من المؤلفات.

٢ - وقع في المعجم بعض هفوات قليلة، ناشئة عن أحد ثلاثة أمور:

(١): الغلط في كتابة بعض الأسماء بسبب اختلاف لهجات القبائل.

(٢): النقل عن مصادر أجنبية. (٣): النقل عن كتب عربية غير مصححة.

فمن القسم الأول: استبدال الكاف بالقاف، مثل كتابة هذه الأسماء:

المطلك - بمكوب - صكر - الصكور - الصكتار - عكاب - عكبة - مكبود - مباتك - كاطع - الفكمه - الكحطة - الكطاعة - الكطن - الكطوم -

القطيبي - الكنيصات - الكويطع - العكيدي - الكمصه - الزكيطات -
 السلكا - الركان - العتكان - الصدكة - الزكاريط - والكاف في جميع هذه
 الأسماء يجب ان تحل محلها القاف . فيقال : المطلق - بعقوب - صقر -
 الصقور - الصقار - عقاب - عقية - مقصود - ميثاق - قاطع - الفُقعة -
 القُحطة - القُطاعة - القطن - القطوم - القطيبي - القنيصات - القويطع -
 العقيدي - القمصه - الزكيطات - السلقا (وقد كتبت في بعض مواضع بهذه الصفة)
 الرقان - العتقان - الصدقة - الزقاريط . ووضع الجيم موضع القاف مثل :
 الكعاجمة = القعاقمة . عاشج = عاشق . الجناعرة = القناعرة . العنيج =
 العتيق . المعيجل = المعيقيل .

وهذه الأسماء جُلُّها - أو كُثُرُها - نقلها الاستاذ عن كتاب « عشائر العراق »
 للأستاذ عباس العزاوي ، والأستاذ العزاوي أراد ان يكتب الأسماء كتابة
 تقرب من لهجة أصحابها ، فوضع بدل القاف « كافاً فارسية » بعارضتين « ك » .
 ويظهر أن الأستاذ عمر كحالة لم يفهم الفرق بين الكافين ، أو أن الكاف الفارسية
 غير موجودة في المطبعة التي طبع كتابه بها ، ولذلك كتبها بالكاف . وعلى ذكر
 ابدال القاف كافاً ، ينبغي ان نشير الى أن كثيراً من القبائل العربية في نجد
 وفي الحجاز وفي العراق ، لا ينطقون القاف من مخرجها الذي ذكره علماء التجويد ،
 بل يخرجونها من مخرج هو أقرب الى مخرج حرف « الكاف » ولذلك تشبه
 على السامع ، وبعض القبائل بنطقها جيداً ، وقد اشار العلامة ابن خلدون في مقدمة
 تاريخه الى اختلاف لهجات العرب في النطق بالقاف بكلام طريف فقال (١) :
 (ومما وقع لهذا الجيل العربي لهذا العهد ، حيث كانوا من الأقطار ، شأنهم في
 النطق بالقاف فإنهم لا ينطقون بها من مخرج القاف ، عند أهل الأمصار ،
 كما هو مذکور في كتب العربية : من أنه من أقصى اللسان وما فوقه من الخنك

(١) المقدمة ص ٤٨٩ - ٤٩٠ طبعة بولاق .

الأعلى ، وما ينطقون بها من مخرج الكاف ... بل يجيئون بها متوسطة بين الكاف والقاف . وهو موجود للجبل أجمع ، حيث كانوا من غرب أو شرق ، حتى صار ذلك علامة عليهم من بين الأمم ، ومختصاً بهم ... حتى ان من يريد التعرّب والانتساب الى الجبل والدخول فيه يحاكيهم في النطق بها . وعندهم أنه انما يتميز العربي الصريح من الدخيل في العروبة والحضري بالنطق بهذه القاف . ويظهر بذلك انها لغة مُضَرّ بعينها ، فإن هذا الجيل الباقيين معظمهم ورؤساؤهم شرقاً وغرباً في ولد منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مُضَرّ ... وهذه اللغة لم يتدعها هذا الجيل ، بل هي متوارثة فيه ، ويظهر من ذلك أنها لغة مضر الأولين ، ولعلمها لغة النبي ﷺ بعينها . وقد ادعى ذلك فقهاء أهل البيت وزعموا أن من قرأ في القرآن (اهدنا الصراط المستقيم) بغير القاف التي لهذا الجيل فقد لحن ، وفسدت صلواته . ولم أدر من أين جاء هذا ؟ فإن لغة أهل الأمصار لم يستحدثوها وانما تناقلوها من لدن سلفهم ، وكان أكثرهم من مضر) .

ومن القسم الثاني - وهو الغلط بسبب النقل من مصادر افرنجية - : كتنا « جافورا » و « جبرين » اللتان تكرر ذكرهما في هذا المعجم في الكلام على منازل قبيلة « بني مُرَّة » ما يقرب من ثلاثين مرة ، ونقلها الأستاذ عمر كحالة عن فؤاد حمزة . والاستاذ فؤاد ، قد رجع في كتابه « قلب جزيرة العرب » الى مصادر افرنجية ، ولذلك وقع فيه بعض التصحيف في الاسماء مثل هاتين الكلمتين ، وصوابهما « الجافورة » و « يَبْرين » . ومثل « المرثوطة » و « البطراء » وهما « المرثوت » و « البتراء » - وهي غير البطراء التي في شرق الأردن - والكلمتان الأخيرتان لم تردا في معجم القبائل . ومما نقله الأستاذ عمر عن كتاب « قلب جزيرة العرب » في ص ١٦٨ - وغيرها « جَعْبِيَا : فخذ من عبدة » والصواب : يجيا - بالياء - لا بالجيم .

وجاء في ص ٤٥١ من المعجم « الرُّوَالَة » بوضع ألف بين الواو وبين اللام ، و كنت أحسب ان وضع الألف تطبيع - اي غلط مطبعي - واكتفتي وجدت الكلمة مكررة في ٨٣ موضعاً من الكتاب بهذه الصفة ، ولعلها منقولة عن مصدر افرنجي . اذ الحركات في الكتابة الافرنجية توضع حروفاً . وصواب هذه الكلمة « الرُّوَالَة » بحذف الألف ، والنسبة اليها « رُوَيْلِي » بالتصغير - على غير القياس - . وتكررت كلمة « عَابِدَة » في عدة صفحات ، وصوابها « عِبْدَة » بحذف الألف .

وفي ص ٢٤٤ : حَجَّر من قبائل الأحساء الرئيسية - ثم اشار الأستاذ الى مصدره وهو افرنجي - ولا يُعرف من قبائل الاحساء القديمة ولا الحديثة من يدعي بهذا الاسم ، وانما المعروف « هجر » - بالهاء - اسم يطلق على الاقليم الذي كانت الأحساء فيما مضى قَصَبَتَهُ .

وفي ص ٢٩٢ : - نقل الأستاذ عن ملوك العرب للريحاني - ان « حمدان » من أهم قبائل اليمن - كذا ذكرها في حرف الحاء - والصواب : هَمْدَان - بالهاء . وفي ص ٢٨٦ : حيران . ضامد . جزان . وصحة هذه الأسماء : ضمد - جازان - وينطقها بعضهم جيزان - والأول اصح - وكلمة « حيران » تصحيف لكلمة جازان .

وفي ص ١٠٤٥ - : المحاشر - المحاشير : فخذ من قبيلة بني خالد - والصواب ما نقله المؤلف عن السيد الالوسي ص ١٤٩ « المهاشير » بالهاء - لا بالحاء . ومن القسم الثالث - وهو النقل عن كتب غير مصححة - :

في ص ١ - : فخذ من كليب بن ربيعة بن عامر . والصواب « كَلَاب » . وفي الصفحة نفسها : زيد بن مناة ، والصواب حذف كلمة « ابن » . وفي ص ٥ - اجشتم - اوردها المؤلف في حرف الألف ، وتكررت بهذه الصورة في عشرة مواضع او اكثر - وصوابها « جُشَم » بحذف الألف . ولعل

سبب كتابة الأستاذ فؤاد حمزة لها بالألف كون تلك القبيلة تنطق هذا الاسم
باسكان الجيم «جشم» . وكثير من قبائل العرب ينطقون كثيراً من الاسماء
بهذه الصفة ولو كانت في أوّل الكلام ، فيخزون قاعدة : « لا يبتدأ بساكن » .
وفي ص ١٥ و ص ١٣ و ص ٢٨٩ عدّ المؤلف « الأراطوية » و « يشة »
و « حلي » من أسماء القبائل ، وذكر سنده في ذلك . ولكن الصحيح أن
هذه أسماء مواضع . بلندان يسكنها قبائل مختلفة في النسب .

وفي ص ٥٦ و ص ٧٥٣ وغيرهما : عثيز بن سلامان . وهو « عثين » بالنون
في آخره - لا بالزاء - وورد صحيحاً في ص ٨٤٨

وفي ص ٦١ : بآعبر - وتكرر هذا الاسم في صفحتي ٢٦١ - ٢٦٢ - وهو
اسم نقله المؤلف عن « الرحلة الجانية » وهي رحلة محشوة بالأغلط المعنوية
والأغلط المطبعية . وصواب هذه الكلمة « بلعير » وهي قبيلة معروفة .
وفي ص ٦٢ و ص ١٠٤ - : وادي وثبة قرب القنفذة وصواب « وثبه =
يَبَه » بحذف الواو .

وفي الصفحات ٧٠ ، ٢٤٧ ، ٥٢٧ ، ٨٣٤ : الصفيّة الى السوارقية . والصواب :
الصفيّة - بلدة قديمة مذكورة في معاجم الأمكنة .
وفي ص ٦٩ و ٧٧ - وغيرهما : بيرة . وهي : بُرَيْه - بصيغة التصغير -
بدون نقط الهاء .

وفي ص ٧٤ : عرب الخزرج . والصواب : عرب الحخرج - والحخرج بلد
بلد معروف في نجد .

وفي ص ٨٩ : بقرة بطن من آل مرة من عرب الشام . وكلمة « مُرّة » مضافة
الى عرب الشام تكررت في الصفحات ٣٣٥ ، ٦٠٦ - وورد في ص ٤٢٣ « مراد »
والكلمتان غير صحيحتين والصواب « مِرّا » . وآل مِرّا اخذ من طي وهم من
عرب الشام . وانظر الكلام عليهم في صبح الأعشى ، في الجزء الرابع ص ٢٠٨

وفي ص ٨٩ ايضاً : عامر بن خوالدة بن الهيثق . وحوالة بالهاء والهيثق صوابه :
الهنو - بالنون بعدها واو .

وفي ص ٩٩ : تميم بن سُرة - وهو مُر - لا مُرة .

وفي ص ١٠٠ و ص ٣١١ : خيوان بن توف وفي صفحة ٦٤١ و ص ٧١٣ :

حُبْرَان بن نَوْف . وفي ص ١٨٩ و ٢٣٥ : خَيْرَان بن نَوْف - وخَيْرَان

أقرب الى الصواب من خيوان وحُبْرَان ، بل هي الصواب بعينه .

وفي ص ١٠٢ : بلجيان . من هذيل . والصواب : لِحْيَان - وينبغي عدم

ذكرها في حرف الباء - وهي القبيلة التي قال فيها حسان رضي الله عنه .

إِنَّ سَرَكَ الْغَدْرِ صِرْفًا لَامَزَاجَ لَهُ فَائْتِ «الرُّجَيْعِ» وَسَلَّ عَنْ دَارِ «الْحِيَانِ»

وفي ص ١١٢ - بَوْرَبَاع . ولا معنى لذكره في حرف الباء ، إذ هو «أبورَبَاع»

اسم رجل ينتسب اليه أناس من وائل من اهل حريملاء من نجد يقال لهم :

آل أبي رَبَّاع ، وآل أبورَبَاع .

وفي ص ١٢٦ و ص ٩٣٦ : آل قاضي أهل الروضة . ذكرهم المؤلف في

حرف القاف . وهم آل ماضي بالميم . وورد هذا الاسم بالقاف في كتاب

« قلب جزيرة العرب » تطبيع .

وفي ص ١٤٢ و ٨٠١ ثعلب من اعظم قبائل البحرين . وفي ص ٧١٢ :

ثعلبية . والصواب في جميع هذه المواضع « ثعلب » بالناء .

وفي ص ١٧٦ : في الكلام على بني جذيمة الذين غزاهم خالد بن الوليد رضي الله عنه :

وتعرف بغزوة الغميط . والغميط تصحيف لكلمة « الغميصاء » .

وفي ص ٧٤٨ ، ١٨٢ ، ٢٦٤ ، ١٠٨٩ : عيبك من جنب . و « عيبك » غلط

والصواب : عَيْبِدَةٌ ، وهي ابنة مهلهل بن ربيعة ، تزوجت في جَنْب فنُسب اليها

قسم كبير من قبيلة جنب وهي التي قال فيها مهلهل :

أَنْكَحَهَا فَقَدُّهَا الْأُرَاقِمَ فِي جَنْبٍ وَكَانَ الْحَبَاءُ مِنْ أَدَمِ

لَوْ «بَابَاتَيْنِ» جَاءَ يَخْطِبُهَا خُضِبَ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ بِيَدَمِ

وفي ص ٢٣١ : من بني الحارث هؤلاء بنو الزباد واسمه يزيد . و (الزباد)
تصنيف ، والصواب « الدِّيَّان » .

وفي ص ٢٤٣ : الجحافل . . . حَجَجَبِي . . . وقد ذكر المؤلف هذين الاسمين
في حرف الجيم : الجحافل = حَجَجَبِي و ذكرهما في باب الجيم هو الصواب .
وفي ص ٢٦٢ نقل المؤلف عن البنوني أن الحُرَّة من قبائل الأحساء .
وليس من قبائل الاحساء من يسمى بهذا الاسم ، والظاهر ان البنوني - رحمه الله -
أراد آل مُرَّة وهي قبيلة من قبائل الأحساء . ونجد فيما نقله المؤلف عن رحلة
البنوني « الرحلة الحجازية » اشياء كثيرة غير محققة ، ففي ص ٣٢٢ : حيتم من
قبائل نجد . وفي ص ١٠١٠ : لحم من قبائل نجد في القصيم . وفي ص ١١٧٧ :
نخيض من القبائل التي تقيم بين المدينة والقصيم . ولا نجد بين قبائل العرب
التي في تلك الجهات من يسمى بهذه الأسماء .

وفي ص ٢٨٢ : الخضاة عشيرة من قُوفَة من جهينة . وليس من فروع قبيلة قُوفَة
الجهنيَّة من 'يسمى بهذا الاسم الذي نعتقد أنه مصحَّف عن « القضاة » الفرع
الذي ذكره المؤلف في حرف القاف ص ٩٥٧ .

وفي ص ٣٠٤ و ص ٩٠٣ - في حرف الغين غَيْمَة - وعدّها المؤلف من
فروع جهينة . و « غيمة » تصنيف - او تطبيع لكلمة « عَنَمَة » وقع في كتاب
« قلب جزيرة العرب » . وقد ورد هذا الاسم مكرراً في معجم القبائل خمس مرات .
وكلمتا « ذيمار . . . زمع » الواردتان في ص ٣٠٦ صوابهما : ذمار . . رمع .

وفي ص ٣٢٣ : الحبور من عرب خالد . والحبور هم الجُبُور الذين ذكرهم
المؤلف في حرف الجيم ، والموجودون في هذا العهد في نجد وفي العراق وسورية
وغيرها . وكان النسخة الخطية التي نقل عنها المؤلف من كتاب « نهاية الأرب »
فيها تصنيف كثير . والظاهر ان مؤلفها القلقشندي نقل عن أصول غير صحيحة ،
ونجد ادلة على ذلك في النسخة المطبوعة ، وفي كتابه « صبح الأعشى » .

- وفي ص ٣٢٩ ٤٦٩ ١٠٦٨ ، ١٢٠١ : وادي دُغْن جنوبي شِمام . والنقل
 عن البنوني . وَدُغْن صوابه : دُوْعَن ، باهمال الغين ووضع واو بينها وبين الدال .
 وفي ص ٣٣٢ : كعبة اليامة . وهي : كعبة اليامية . وفي ص ٣٣٨ : البحرين ،
 البرك والشقيق . و « البِرْك » و « الشَّقِيقُ » لِدسا بَحْرَيْن . بل هما بلدان
 على ساحل البحر . وإذن فصحة العبارة : البحر ، بين البِرْك والشقيق . و « الوتيرة »
 الواردة في ص ٣٣٩ هي : الوتير - بحذف الهاء - .
 وأور المؤلف في حرف الخاء ص ٣٦٠ : الخمران ؛ قسم من قبيلة غامد .
 والصواب : الخُمْران - بالحاء المهجلة - . وفي ص ٣٨٦ : الدمشان فخذ من
 المؤهة من مطير . وهم : الدوشان - بالواو - منبم الدَّوَيْش رئيس قبيلة مطير .
 وعَدَّ المؤلف من فروع قبيلة الدوامر « الفيثات » ص ٩٣٤ و ٣٩٣ - بالفاء ،
 نقلًا عن الألوامي رحمه الله - والصواب الفيثات - بالغين - .
 وفي ص ٤٢٤ : حَضَنٌ وعكابة - من كلام منقول عن معجم ما استعجم
 للبكري - . وعكابة تحريف لكلمة « عكاظ » نَبَّهنا عليه في مقال تقدنا به
 طبعة الأستاذ مصطفى السقا لمعجم البكري ، ونشرناه في مجلة « الفتح » .
 وفي ص ٤٤٩ : الرَّهوب - والراء مصحفة عن الواو « الوهُوب » .
 وورد في حرف الزاي - ص ٤٨٨ - : ريبان فرع من جهينة . والصواب :
 ذيبان - بالذال . وفي ص ٥٠٣ : سبيل - من قبائل اليمن . . . سحان بطن
 من قحطان . والاسمان هما : شَبِيل - بالشين - وسحان - بزيادة نون بين الحاء
 وبين السين .
 وفي ص ٥٣٦ : بين منازل شَمَّر . . . وبتلقرن . والصواب : شِمْران وهم
 الذين يسكنون في الجهة المذكورة .
 وقد تكرر في صفحات كثيرة منها ١١٥٤ كلمة : الواحد ، فخذ من يام .
 بالحاء ، ولولا تكررها لظننت أنها تطبيع وصوابها آل مواجد - بالجيم -

وفي ص ٥٤٠ - في الكلام على بني سلول - : منهم بنو خليل ، بنو قمر ، بنو ضاهر ، والصواب : خليل - بالخاء - قَمِير - بصيغة التصغير - اما كلمة « ضاهر » فقد أوردها المؤلف في ص ٦٧٥ بهذه الصفة « طاهر » . والكلمتان غير صحيحتين والصواب : ضاطر - كما في المقتضب والجمهرة وغيرهما من كتب النساب -
 وفي ص ٥٤٣ : حرّة النارين . والمعروف من كتب اللغة : حرّة النار .
 وفي ص ٥٥٣ - في حرف السين - : سمران بن زيد . من جنب . وهم لا يعرفون الا باسم « سمران » بالشين المعجمة ، كما في ص ٦١٠ من المعجم .
 وفي ص ٥٧١ : كانوا بالهامة مع بني زهران . وفي ص ٦١٢ : مع بني هيران ابن عنبرة - والكلام في الموضوعين منقول عن « نهاية » القلقشندي . وفيه تصحيف .
 فصواب « زهران » و « هيران » : هِرْآن . وصواب « عنبرة » « عَنزَرَة » .
 وبنو هِرْآن من قبائل الهامة ، وهي من عَنزَرَة .

وفي ص ٥٩٨ : شعبية بن هلال بن عامر . ولعلّ الصواب ما جاء في « المقتضب من جمهرة النساب » نسخة دار الكتب المصرية المخطوطة : شُعَيْبَة .
 وفي ص ٥٩٩ : زهران وغمدان . وكلمة « غمدان » اسم لقصر من قصور اليمن القديمة . ولا محلّ لها هنا ، والقبيلة المجاورة لزهران هي « غامد » .
 وفي ص ٦١٤ : بوادي دومة وكانت تنبع القنفذة . والغلط في كلمة « دومة » التي هي : دَوْقَة - بالقاف لا بالميم - وورد اسم قبيلة « مُعَيْد » مختلفاً في عدة صفحات ، ففي ص ٦١٧ : بنو شعبة و « مفيدة » وفي صفحتي ٧٣٨ ، ١٠٢٦ « مفيد » - بالفاء في الثلاثة المواضع . وفي ص ١١٢٩ - نقلاً عن الريحاني - « مغيظ » وفي ص ١١٣٣ - نقلاً عن البنوني : « المقيد » . وكلّ هذا غير صحيح والصواب ما جاء في ص ١١١٨ - في حرف الميم مع الغين « مُعَيْد » .
 وفي ص ٦٢٤ : شَيوَة - فخذ من فحطان - وصوابه : شَبوَة - بالباء الموحدة ، لا الباء المثناة التحتية - .

وفي ص ٦٤٢ : الصعر - وهم الصيغر المذكورون في ص ٦٥٨ وحذف الياء
لا وجه له . وفي ص ٦٤٩ : الصليحي رئيس حران . والصواب : حرّاز - بالزاي -
وهو حصن في جبل من جبال اليمن يدعى بهذا الاسم .
وجاء في ص ٧١٥ - نقلاً عن نهاية الأرب - عابد . . ديارهم من خزيمه
الى حلالحل والتوب ووادي القرى وتصحيح هذه الجملة : عابد - بالذال - ديارهم
من حرّمة الى جلاجير والتويم ووادي القرى . وهذه بلدان معروفة في نجد ،
وكانت فيما مضى من منازل قبيلة « عابد » وهي قبيلة من جنب من قحطان ،
ولم يذكرها الأستاذ عمر كخاله في موضعها من مجمه .

وفي ص ٧٤١ : العبيات قسم من داخل من بربة . والصواب : واصل من
بُريه . وفي ص ٧٥٩ : عَجْهان الرَّحِيم وهم : عجمان الرَّحْم بالخاء المعجمة .
وفي ص ٨١١ : الكلاهة ، ولد مريد . والصحة : الكُلْخَة ، ولد مُرَيْر .
وأورد المؤلف - نقلاً عن كتاب البادية للراوي - في حرف الغين ص ٨٧٣
الفاجمة قسم من العجمان . وكلمة « الفاجمة » تصحيف شنيع لكلمة « آل ناجمة »
بالتون . ولم يورد المؤلف هذا الاسم في مكانه من المعجم . مع أنه عدّ في
ص ١٠٧٦ نقلاً عن « قلب جزيرة العرب » من افخاذ العجمان آل ناجمة هؤلاء .
وفي ص ٨٩١ غُلَيْم بطن ينتسب الى عذرة . وغلِيم هذا هو « علم » الذي
أورده المؤلف في حرف العين ص ٨١٩ . وقُلْ مثل ذلك في « قرير » ص ٩٤٧
و « قرير » ص ٩١٧

وفي ص ٩٦١ : قطية عشيرة تتبع قضاء رجال المع - والنقل عن البركاتي -
والصواب : قُطْبَة ، كما نقل المؤلف في ص ٩٥٩ عن « قلب جزيرة العرب » .
وأورد في حرف القاف ص ٩٦٣ - نقلاً عن الراوي - : القكرة ، قسم من
ولد علي . والراوي في كتاب « البادية » أراد ان يكتب « الفكرة » قاصداً بها
القبيلة التي سماها فؤاد حمزة في كتابه « الفقراء » وسماها الأمير شكيب أرسلان

في «الارتسامات» الفقير . وقد اورد المؤلف في صفحتي ٩٢٤ ، ٩٢٦ اسم هذه القبيلة صحيحاً .

وفي ص ٩٦٩ : القوادة فخذ من عامر . وكلمة القوادة صوابها : القوادة - بالواو بدل اللام -

وفي ص ٩٧٧ : الكتشد بطن من الجبور . والصواب الكتشة ، وقد وردت في قلب الجزيرة «الكتشد» تطبيع . فنقلها العزّاوي على علاقتها . وعنه نقل الأستاذ عمر كحالة .

وفي ص ٩٨٥ ، ٩٥٣ عدّ المؤلف من قبائل كعب بن ربيعة ، قبيلة «قَسْر» . والصواب : قَشِير - فهي التي من قبائل كعب بن ربيعة . وقد ذكرها المؤلف ص ٩٥٥ . أما «قَسْر» فقبيلة يمانية .

وفي ص ١٠٠٧ - لام بطن من بجيلة من طي - و«بجيلة» تحريف لكلمة «جديلة» التي هي من طي .

وفي ص ١٠٦٦ : المرادين . - كذا بالدال - وهم «المرادين» بالواو كما نقل الأستاذ عن «مرآة الحرمين» ص ١٠٧٠ وذكرهم الأستاذ فؤاد حمزة باسم «المروات» والأمير شكيب باسم «المروان» . واورد الاستاذ عمر كحالة كليهما . وفي ص ١٠٧٧ ، وفي ص ١٠٧٠ : وذكر الأمير عبد الرحمن أقسام آل مرة . والصواب : الأمير عبد الله بن عبد الرحمن .

وأورد المؤلف في حرف النون ص ١١٩٩ وفي ص ١٠٧١ : آل نُهَيْدَة . وهم آل نُهَيْدَة - بالفاء لا بالنون - .

وفي ص ١٠٧٤ - : المرجبان بطن من الدوامر - والنقل عن السيد الأوموي - والصواب : الرجبان بحذف الميم - وينبغي ايراده في حرف الراء ، أو الاقتصار على ما نقله المؤلف ص ٤٣٨ عن قلب جزيرة العرب .

وعدّ المؤلف من بلاد مزينة - ص ١٠٨٣ - : قُدُس أُوارة . والصواب :

قُدْس وآرة . وهما جبلان فيها عيون ومزارع . قال أحد الشعراء الاسلاميين
يخاطب كعب بن زهير المزني :

وانت امرؤ من أهل « قُدْس » و « آرة » أحلتك عبد الله اكناف « مُبْهَل »
أما « آوارة » فجبل آخر في شرق جزيرة العرب ، بقرب مدينة الكويت ،
وليس من ديار مزيبة . والتصحيح في اسم هذين الجبلين كثير في المعاجم العربية القديمة .
وفي ص ١٠٨٨ : المصاليخ - والسين وان كانت تتعاقب هي والصاد في كثير
من الكلمات - إلا أن هذا الامم بنطقه أصحابه بالصاد « المصاليخ » .

وفي ص ١١٢٣ : المُعَلَّى بن تميم بطن من طي ، وهم الذين يقال لهم مصايح
الاسلام . والنقل من كتاب « نهاية الأرب » وكلمة « الاسلام » صوابها : الظلام
قال امرؤ القيس : (الأغانى ج ٨ ص ٦٨ طبعة السامي)

كأنني اذ نزلت على المُعَلَّى نزلت على البواذخ من شمام

أقر حشا امرئ القيس بن حجر بنو تيم مصايح الظلام

وفي ص ١١٦٩ - ناهش بن عقرس : وناهش بالسين المهمله قبيلة لا تزال
معروفة باسمها هذا ، وعقرس صوابه : عقرس - بالفاء - .

وعَدَّ المؤلف في ص ١١٨١ من أودية نصر بن معاوية « نسل » وقال في
هامش تلك الصفحة : جلدان موضع قرب الطائف بين ليمه و « سبل » . وكلمة
« نسل » و « سبل » صوابها « بسل » ويقال فيه « بسيل » و « بسن » وتصحيف
هذا الامم « سبل » كثير في كتب اللغة .

وذكر المؤلف في ص ٣٢٠ و ص ١١٨٩ - من فروع قبيلة النعمة - : الحَيَا
- بطن يعرف بذوي الحَيَا - تقلالاً عن « قلب الجزيرة » والصواب : المَحَابَا ،
واحدهم : مُحَيَّانِي - كذا يسمون أنفسهم .

واورد المؤلف في ص ١٢١٤ - حاشية في الكلام على نخلة الشامية - نصها :
واديان على ليلتين من مكة يجتمعان بطن مَرٍ وسبوحة . وهذا التفسير ينطبق
على « النخلتين » البانية والشامية » ونخلة الشامية ، وادٍ واحد .

وفي ص ١٢٣٥ : هويشل بطن من تميم ، بقم في غير في نجد . والصواب :
هو يشل « بالشين » تمسّر بالتاء تصغير تمر .

وفي ص ١٢٥٣ : في حرف الواو ومنيع بطن من منذر من المناصير .
ولعلّ الواو في هذا الموضع هي واو العطف ، وليست من أصل الكلمة .
وفي ص ١٢٦٨ - : اليكئلب من عشائر بيشة . وهي قبيلة اكب التي

اوردها المؤلف في حرف الألف ص ٣٩

هذه بعض الهفوات الناشئة عن النقل من كتب وقع فيها تحريف ، وهناك
هفوات قليلة لم تر داعياً للاطالة بذكرها ، وقبل أن نختم هذا البحث نود أن نشير
الى بعض حمل وقعت في هذا المعجم ، لم يتبين لنا دليل المؤلف على ما أورده فيها :

١ - ذكر في صفحتي ٧٢٤ ، ١٢٠٧ : أن يوم شمطة كان بين بني هاشم
وبني عبد شمس - وهو من ايام الفجار - مع أن ياقوتاً ذكر في معجم البلدان
مادة « شمطة » أن ذلك اليوم بين قريش ومعها كنانة وبين قيس عيلان
(انظر ص ٣٢١ ج ٣ معجم البلدان ، طبع اوربا) . وكذلك ذكر غيره من المؤرخين .
٢ - في ص ٩٤٨ : عدّ المؤلف من ايام قريش ايام الفجار بينهم - ومعهم

كنانة - وبني قيس عيلان وقال : وكانت الدبرة على قيس ، مع أن المعروف
أن قريشاً انهزمت فاتبعتها قيس حتى دخلت الحرم . قال خدّاش بن زهير :
يا شدّة ما شددنا غير كاذبة على « سخينة » لولا الليل والحرم

٣ - أشار المؤلف في ص ٤٤ الى تقرب عثمان رضي الله عنه لبني أمية ،
وعدّ منهم عمرو بن العاص ، مع أن عمراً ليس منهم بل هو من بني سهم بن
عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي . وأمّية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي .

٤ - قال المؤلف ص ٣٦٥ : خولان من القبائل الحديثة - مع أن خولان
من أقدم القبائل اليمنية ذكرها الهمداني وهو من أهل القرن الرابع الهجري ،

سيفي كتابيه « صفة جزيرة العرب » و « الاكليل ج ١ ، ٢ » وذكرها غيره
من المتقدمين .

٥ - وفي ص ٢٥٩ : حرب قبيلة أكثرها من العدنانية - ولعلّ الأستاذ
عزل على رأي الأستاذ فؤاد حمزة في ذلك . ولقد ذكر الحمداني في الجزء
الأول من الاكليل (ولا يزال مخطوطاً) كثيراً من فروع هذه القبيلة ،
وعدها قحطانية ، أما من جاء بعد الحمداني كابن حزم والقلة شندي وغيرهما
فالظاهر انهم لم يطلعوا على ما ذكره الحمداني من تاريخ انتقال هذه القبيلة من
اليمن . وما أشار اليه من أخبارها ، ولذلك فقد عدّها عدنانية الجذم .
ولتقف عند هذا الحد ، من ملاحظتنا على معجم القبائل العربية - مقدمين
لمؤلفه الأستاذ الفاضل تقديرنا الجمّ وشكرنا الوافر ، راجين له التوفيق والنجاح
في خدمة تاريخ أمته ، واحياء ما اندثر من مآثرها .

محمد الجاسر

•••••